Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اسطورية ذات دلالة معينة لا تتضح الا فى النهاية ، الى قصة حية تعيش فى وجدان الناس بما لشخصياتها من حياة حقيقية فنيا ، مليئة بالانفعالات والانطباعات ، عامرة بالمشاعر المختلفة المتباينة المتضاربة .

والشعر رابعا يأتى فى آخر القصة أو بعد نهايتها زمنيا لينقل المضمون الذى أراده القصاص من قصته .. فالقصاص يستعين بالشعر يرويه على لسان أبطال خياليين أو على لسان شعراء حقيقيين ليعطى المضمون الذى سعى اليه من سرد قصته منذ بدايتها .. وهو فى هذا يهرب من ايراد هذا المضمون تقريرا على لسانه هو أو على لسان أبطاله،فيهرب بهذا من الخطابية والوعظية فى قصته التى يتركها تنتهى نهاية طبيعية دون أن يتدخل هو بحكمة الا فيما ندر .. ثم يأتى بهذا الشعر ليعطى كل ما أراد دون ما افتئات على جوهر قصته وفنيتها وأسلوب سردها .. والشعر فى هذه الحالة غالبا ما كون جمعا لما قاله الشعراء المعروفون فى الحادثة التى يذكرها والقصة التى يعنيها .. كما فعل عبيد فى حديث فناء عاد .. وهى فى بعض الأحيان تأتى على لسان شخصيات خيالية يخترعها القاص ليخرج بالحكمة التى يريد كما فعل وهب فى أكثر من موضع .. ولعل هذا يفسر ظاهرة وجود أبيات الحكمة فى آخر القصائد العربية كتقليد من تقاليد الشعر العربى .. لعل هذا التقليد أخذ من هذه الظاهرة التى نلمسها فى القصة ، فهو وان كان غرضا قائما بذاته فى القصيدة فهو فى القصة شىء مكمل ،